



م. محمد حمادي

تقانات الإضافة إلى الواقع وملابس الإخفاء



إن كنت من متابعي قصص أو أفلام الخيال العلمي فقد تكون متألفاً مع فكرة الاختفاء كما في فيلم Harry Potter الأخير عندما يلبس Harry المعطف الفضي اللون الخاص بوالده، أو قد تتذكر قبعة الإخفاء في إحدى حكايات الأطفال.

لم تعد تلك الحكايات عن الاختفاء خيالاً علمياً أو نوعاً من السحر أو الدجل مع الثورة الرقمية الحالية، خاصة مع التطور الحاصل في مجال معالجة الإشارات والصور رقمياً. فها هي جامعة طوكيو اليابانية تطور تقانات تمويه ضوئي Technology Optical-Camouflage لتصبح ملابس الإخفاء حقيقة ملموسة.



الشكل ١ طالب من جامعة طوكيو يرتدي ملابس الإخفاء

والجزء الأيسر السفلي من الصورة هو ما يراه الشخص (B) في الحالة الثانية.

يبين الشكل (١) صورة لشاب يرتدي ملابس الإخفاء تلك.

يقوم الشخص الذي يريد أن يكون مخفياً وليكن الشخص (A) بارتداء معطف مع قبعة وياقة، تشبه المعاطف المطرية الخفيفة الوزن، المنتشرة في بلدان وفيرة الهطولات المطرية، يتكون هذا المعطف من مادة خاصة سنتحدث عنها لاحقاً، الشخص المراقب وليكن (B) سيقف أمام الشخص (A) في مكان محدد سلفاً، عندما ينظر الشخص (B) إلى الشخص (A) فإنه لن يراه، بل سيرى ما خلف هذا الشخص، وكأن الشخص (A) غير موجود فعلاً. إذا تحرك الشخص (B) قليلاً فإنه ببساطة سيرى رجلاً يرتدي معطفاً فضي اللون. لاحظ أن الشكل (٢) هو ما يراه الشخص (B) في الحالة الأولى،